الإمام إسماعيل بن محمد القونوي (تـ ١١٩٥هـ) حياته وآثاره العلمية

Imam Ismail ibn Muhammad al-Qunawi (d. ١١٩٥ AH): His Life and Scholarly Contributions

م.م. حذيفة ياسين حامد *
hudhaifa Yaseen hamid

hy٢٣٠٤١٩ped@st.tu.edu.iq

معرف اوركيد: ٠٠٠٩-٠٠٠٤-٩٥٧٦-٦٦٤٦

أ.د. محمد محمود محمد
mohammed Mahmood mohammed

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة علمية تحليلية لشخصية الإمام إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي الحنفي (تـ ١١٩٥هـ)، أحد أبرز علماء الدولة العثمانية في القرن الثاني عشر الهجري، ومكانته العلمية وآثاره الفكرية. وقد قُسِّم البحث إلى مطلبين رئيسين؛ خُصِّص الأول لدراسة اسمه ونسبته وألقابه ونشأته ورحلته العلمية ووفاته، مع تحقيق ما وقع من خلاف أو وَهْم في بعض المصادر، ولا سيما ما يتعلق بتاريخ وفاته وألقابه. أما المطلب الثاني فتناول شيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية، مبينا تنوع مشايخه في العلوم العقلية والنقلية، وكثرة تلاميذه الذين تبوؤوا مناصب علمية وإدارية رفيعة في الدولة العثمانية.

كما سلّط البحث الضوء على النتاج العلمي الغزير للإمام القونوي، الذي بلغ اثنين وعشرين مؤلفًا في مجالات شتى منها: التفسير، وعلم الكلام، وأصول الفقه، والمنطق، والحديث، واللغة، مع عناية خاصة بحاشيته على تفسير البيضاوي التي تُعدّ من أبرز حواشيه وأكثرها تداولًا وتأثيرًا. ويخلص البحث إلى أن

* جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القران

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of Qur'anic Sciences

الإمام إسماعيل القونوي يمثل نموذجًا للعالم الموسوعي في العصر العثماني، الذي جمع بين التبحر في العلوم العقلية والنقلية، والمكانة العلمية الرفيعة، والتأثير العميق في الحركة العلمية في إسطنبول وبلاد الشام.

Abstract

This research presents an analytical scholarly study of the personality of Imam Ismail bin Muhammad bin Mustafa al-Qunawi al-Hanafi (d. ١١٩٥ AH), one of the most prominent scholars of the Ottoman Empire in the ١٢th century AH, along with his scientific standing and intellectual contributions. The research is divided into two main sections. The first is dedicated to studying his name, lineage, titles, upbringing, scholarly journey, and death, while verifying points of disagreement or error found in some sources, particularly concerning the date of his death and his titles. The second section addresses his teachers, students, and scholarly works, highlighting the diversity of his teachers in both rational and transmitted sciences, and the abundance of his students who assumed high-ranking scholarly and administrative positions in the Ottoman Empire.

The research also sheds light on the prolific scholarly output of Imam al-Qunawi, which amounted to twenty-two works in the fields of Quranic exegesis, theology, principles of jurisprudence, logic, hadith, and linguistics, with particular attention to his marginal commentary (Hashiyah) on al-Baydawi's exegesis, which is considered one of his most prominent, widely circulated, and influential commentaries. The research concludes that Imam Ismail al-Qunawi represents a model of the encyclopedic scholar in the Ottoman era, who combined profound expertise in both rational and transmitted sciences, a lofty scholarly status, and a profound influence on the scientific movement in Istanbul and the Levant

الإمام إسماعيل بن محمد القونوي (تـ ١١٩٥هـ) حياته وآثاره العلمية

م.م. حذيفة ياسين حامد

أ.د. محمد محمود محمد

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد

فيحظى التراث العلمي العثماني بأهمية بالغة في أطوار العلوم الإسلامية، لما اشتمل عليه من جهود علمية أسهمت في حفظ الموروث المعرفي وشرحه وتدقيقه عبر القرون.

ويُعدُّ الإمام إسماعيل بن محمد القونوي (تـ ١١٩٥هـ) من أبرز علماء القرن الثاني عشر الهجري، إذ جمع بين التضلّع في العلوم الشرعية والمشاركة الفاعلة في الحركة العلمية العثمانية، ولا سيما في مجال التفسير وعلومه.

ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على شخصية الإمام القونوي، من خلال التعريف بسيرته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، مع الوقوف على آثاره العلمية ومكانته بين علماء عصره، وبيان إسهامه في خدمة التراث التفسيري، اعتمادًا على المصادر الأصلية وكتب التراجم، وذلك إسهامًا في إبراز جهود العلماء العثمانيين الذين لم ينالوا حظهم الكافي من الدراسة.

ومما دعاني للبحث عن سيرة حياته أني أعمل على تحقيق بعض مخطوطاته فاحتجت إلى الاطلاع على سيرته بشكل مفصل، وحيث إن هذا الإمام الكبير لم يُكتَب عنه إلا النزر اليسير مفرقاً بين التراجم مما صعّب علي الأمر، فجمعتها ورتبتها مستعيناً بحول الله وقوته.

وقسمت البحث على مطلبين:

المطلب الأول: اسمه ونسبته ولقبه ونشأته ووفاته

المطلب الثاني: شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته

المطلب الأول

سيرته الشخصية (اسمه ونسبته ولقبه ووفاته)

أولا: اسمه: لم يختلف المؤرخون[١] الذين ترجموا له في أن اسمه إسماعيل بن محمد بن مصطفى، ولعل عدم اختلافهم في اسمه هو أن الإمام نفسه كان يكتب اسمه واسم أبيه واسم جده في أوائل مصنفاته فيكتب: "فيقول العبد البائس الفقير إلى الله الملك الغني القوي حافظ إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي"[٢].

إلا أن بعض المؤرخين يضيف له اسماً إلى اسمه وكأنه لقب له، مثل صاحب هدية العارفين حيث أضاف كلمة (وهبي) بعد اسمه، فقال: " اسماعيل وهبي بن مُحَمَّد بن مصطفى القونوي "[٣] ويبدو أن كلمة (وهبي) ليست اسما لأبيه بدلالة عدم كتابة كلمة (بن) كما كتبها قبل اسم أبيه (محمد)، ولعلها مثل كلمة (حقي) يضيفها الأتراك بعد اسم إبراهيم وإسماعيل في الغالب.

ثانياً: نسبته: أ- القونوي: أشهر نسبة نسب إليها الإمام إسماعيل هي النسبة لمدينته التي ولد ونشأ وتعلم فيها وهي مدينة قونية[٤] في آسيا الصغرى، فكان يلقب (القونوي)[١] وهي النسبة التي كان يلقب نفسه بها في مؤلفاته.

---

(١) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ج١، ص١٤٢؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة، سركيس: ج٢، ص١٥٣٢؛ الاعلام، الزركلي: ج ١، ص٣٢٥ - ٣٢٦؛ معجم المؤلفين، كحالة: ٢، ص٢٩٤؛ معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، نويهض: ج١، ص٩٣-٩٤؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج٤، ص٣١١.

(٢) الصفحة الأولى من مخطوط شرح المقدمات الأربع لصدر الشريعة.

(٣) ينظر: هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢.

(٤) قونية: بضم القاف وسكون الواو وكسر النون وتخفيف الياء، مدينة في تركيا وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم سكنها الملوك، وهي مدينة عظيمة حسنة العمارة كثيرة المياه والأنهار والبساتين والفواكه، وشوارعها متّسعة جدّا، وأسواقها بديعة الترتيب وأهل كل صناعة على حدة، ويقال: إن هذه المدينة من بناء الاسكندر، وهي من بلاد السلطان بدر الدين بن قرمان، وبهذه المدينة دفن الشيخ الإمام الصالح القطب جلال الدين الرومي.
ينظر: الإشارات إلى معرفة الزيارات، الهروي: ص٥٥؛ معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج٤، ص٤١٥.
وهي اليوم مدينة مشهورة من مدن الجمهورية التركية تقع في وسط تركيا الحديثة.

ب- الحنفي: نسبة إلى مذهبه في الفروع؛ إذ أنه كان حنفي المذهب، ولا عجب فإن دراسته كانت في قونية وهي مشهورة بانتساب علماءها إلى المذهب الحنفي إذ إنه كان المذهب السائد هناك كونه المذهب الرسمي للدولة العثمانية، ولذلك لم يختلف أحد أنه كان حنفي المذهب[٢].

وأما مذهبه في الأصول فهو ما تريدي كما سيتضح معنا خلال التحقيق واختياره آراء الماتريدية ودفاعه عنها والرد القوي على الآراء المخالفة.

ج- القسطنطيني[٣]: نسبة إلى مدينة القسطنطينية[٤] التي رحل إليها وأكمل دراسته هناك ودرّس فيها[٥].

د- الرومي[٦]: لقبه بذلك صاحب هدية العارفين[٧]، والرومي: بالضم نسبة إِلى بلاد الروم (أرض روم)، فَيُقَالُ: رُومِي: كَمَا يُقَالُ: زِنْجِيّ نِسبَةُ إِلَى الزِنْجِ[٨].

ثالثا: لقبه: لقب الشيخ رحمه الله بألقابٍ عدّة، وهي:

---

(١) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ج١، ص١١٥؛ سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة، سركيس: ج٢، ص١٥٣٢؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢.

(٢) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ج١، ص١٤٢؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة، سركيس: ج٢، ص١٥٣٢؛ الاعلام، الزركلي: ج ١، ص٣٢٥؛ معجم المؤلفين، كحالة: ج٢، ص٢٩٤؛ معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، نويهض: ج١، ص٩٣.

(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦.

(٤) القسطنطينية: ويقال قسطنطينة، بإسقاط ياء النسبة، وهي الآن تسمى اصطنبول وقديما برطانية، وطوانة: وهي مدينة عظيمة جليلة لا مثيل لها، بناها ابن ملك الروم واسمه قسطنطين، ولم يزل يتنقل من الروم إليها، حتى صارت القاعدة ودار المملكة، ورومية الكبرى هي، قد أحاطت بها أسوار عظيمة كثيرة، وهي التي فتحها السلطان محمد الفاتح من آل عثمان، سنة سبع وخمسين وثمانمائة. ينظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق المنجم: ص١١٦؛ المسالك والممالك، الأندلسي: ج١، ص ٣١١-٣١٢؛ معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج٤، ص٣٧٤؛ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، العمري: ج٣، ص٣٩٦؛ الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري: ص٤٨١؛ رحلة الشتاء والصيف، كبريت: ص١٦٧.

(٥) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، نويهض: ج١، ص٩٣.

(٦) ينظر: إيضاح المكنون، البغدادي: ج١، ص١٤٢.

(٧) ينظر: هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢.

(٨) ينظر: الأنساب، السمعاني: ج٦، ص١٩٥؛ لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي: ج١، ص١٢٠.

أ- عصام الدين[١]: وهو لقب جرت عادة العلماء بالتلقيب به لمن كان وجوده وعمله حفظاً للدين، ولكن لا يشترط ذلك، وإنما هو من عادات أهل العلم، قال الصبان: "والعصام في اللغة: الحفاظ؛ أي ما يعصم به الشيء ويحفظ، والجمع: عصم ككتاب وكتب"[٢] وقال الزبيدي في تحفة الأحباب: " وأما الألقاب المقرونة بالدين، فإنها ليست محصورةً ولا تتقيد بقيد، ولا مخصوصة بأمر يجري عليه ولا حد، ولكن اللقب مطيةٌ مباحة، فمن جاء ركب، فلا يعترض في شيء منها، ولا يقال: لم كان لقب هذا كذا؛ وليس فيه من معنى ما لقب به من شيء؟ بل للملقب أن يلقب ما أراد"[٣].

ب- رئيس العلماء: لقب بذلك لكونه تولى رئاسة العلماء والمعلمين في دار السعادة[٤] باسطنبول بأمر من من السلطان نظام الدين[٥] مصطفى خان[٦].

---

(١) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ج١، ص١٤٢؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، نويهض: ج١، ص٩٣-٩٤؛ البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج١٢، ص٣١٢.

(٢) حاشية الصبان على شرح العصام على متن السمرقندية، الصبان: ص١٧.

(٣) تحفة الأحباب في الكنى والألقاب، الزبيدي: ص٢٩.

(٤) دار السعادة كناية عن القصر العثماني ومقر السلطان، وعادة ما يطلق هذا الاسم على قصر الإمارة وديوانها حيث يدار من خلالها شؤون الحكم وتعلن عبرها المراسيم والأوامر السلطانية، وتعتبر دار السعادة مكاناً لإقامة النواب والملوك حيث يُستقبل فيها كبار الضيوف والشخصيات، وهي عبارة عن قصر ومجمع سلطاني أو ملكي يحوي كافة عناصر الرفاهية والحماية ومستودعات الذخيرة ومكانا مخصصاً لإقامة الجند والإسطبلات، ويكون عادة تحت القلعة أو قريبا منها للاحتماء بها. ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي: ج٢، ص١٢٧؛ سلك الدرر، المرادي: ج٢، ص٥٢.

(٥) السلطان مصطفى الثالث هو ابن السلطان أحمد الثالث، ولد عام ١١٢٩هـ ١٧١٧م، أمه، أمينة مهر شاه، كان ولي عهد السلطان عثمان الثالث ابن عمه، وتولى الحكم بعده كان ميالاً للإصلاح محبا لتقدم بلده، حكم قرابة ١٧ عشر سنة، وتوفي عن عمر ٥٧ عاماً، ودفن في الجامع الذي بناه هو واسمه لاله لي، وكان قد استلم العرش عام ١١٧١هـ - ١٧٥٧م حتى وفاته عام ١١٨٧هـ - ١٧٧٤م. ينظر: تاريخ الدولة العثمانية، يلماز أوزتونا ج١، ص٦١٨؛ تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد: ص٣٢٩-٣٤٠؛ الدولة العثمانية المجهولة، آق كوندوز: ص٣٥٥-٣٥٧؛ الدولة العُثمانية - عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط، الصلابي: ص٣١٤.

(٦) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ج١، ص١٤٢؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦.

ج- أبو المفدى[١] أو أبو الفداء[٢]: وهي كنية كُنّيَ بها لأن اسمه إسماعيل وكان من عادة العلماء أن كل اسم له كنية غلبت عليه، قال الزبيدي: "وقد غلب على أسماءٍ كنىً صارت عليها كالأعلام"[٣] وذكر من ضمن ذلك أن إسماعيل يكنى بأبي الفداء.

ومن العلماء الذين اسمه اسماعيل ولقب بأبي الفداء المفسر المشهور اسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤هـ، صاحب التفسير المشهور (تفسير القرآن العظيم).

د- المفتي: وهو لقب يطلق على من أسندت إليه وظيفة الإفتاء، وجاء في (المجموع في المشهود والمسموع) أن مترجمنا لقب بالمفتي[٤].

هـ- عماد الدين[٥] وهو لقبٌ أُطلِق على أكثر من اسم، فقد جرى إطلاقه على من اسمه سالم ومن اسمه يحيى[٦] ومن اسمه إسماعيل كالمفسر ابن كثير، إذ لقب بعماد الدين وكني بأبي الفداء[٧]، ومترجمنا أيضا اسمه إسماعيل وكني بأبي الفداء ولقب بعماد الدين.

و- القاضي: ذكر هذا اللقب والذي قبله في سلك الدرر أثناء ترجمة أحد تلاميذ القونوي وهو أبو بكر المورِوي -وستأتي ترجمته- فقال: " وقرأ الكتب المعقول والمنقول على أجلاء منهم القاضي عماد الدين إسماعيل بن مصطفى القونوي الحنفي"[٨].

---

(١) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ الاعلام، الزركلي: ج ١، ص٣٢٥.

(٢) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، سركيس: ج٢، ص١٥٣٢؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ معجم المؤلفين، كحالة: ٢، ص٢٩٤؛ معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، نويهض: ج١، ص٩٣، البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج٤، ص٣١٢.

(٣) تحفة الأحباب في الكنى والألقاب، الزبيدي، ص٢٢.

(٤) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٥ب.

(٥) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٤٨.

(٦) ينظر: تحفة الأحباب في الكنى والألقاب، الزبيدي: ص٣١.

(٧) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: ج٢، ص٢٥٦.

(٨) سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٤٨.

رابعاً: نشأته:

لم تذكر المصادر التي ترجمت لحياة الإمام إسماعيل القونوي شيئا عن تاريخ ولادته، إلا أن المدينة التي ولد فيها ذُكِرت وهي مدينة قونية حيث ولد ونشأ فيها، وتلقى العلم على كبار علماءها إذ كانت آنذاك حاضرة من حواضر العلم، فأفاد منهم في علوم الشريعة العقلية منها والنقلية، ثم رحل إلى اسطنبول –القسطنطينية– وأكمل دراسته فيها ثم درس بمدارس السلطنة، فاشتهر هناك وعظمه علماؤها وطار صيته في الآفاق، حتى وصل للسلطان نظام الدين مصطفى خان، وحباه منزلة رفيعة، وهو أول من درس التفسير بحضور السلاطين وكتب الله القبول له[١].

يقول المرادي –وهو أفضل مَن تَرجم له كونه ممن عاصره ولَقِيه–: "ودرس بمدارس دار السلطنة – قسطنطينية– بعد دخوله اليها وسكناها واشتهر بين علمائها وعظمه علماؤها وفاق وطار صيته في الآفاق ووصل خبره إلى السلطان أبي التأييد والظفر نظام الدين مصطفى خان وقربه، وبعده أخذه السلطان أبو النصر غياث الدين عبد الحميد خان[٢] احترمه وعظمه وكان يجتمع به ويسمع تقريره ويأمره أن يدرس بحضرته كما كان يفعل أخوه المذكور وكان بدار السلطنة أجل علمائها"[٣].

(١) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، نويهض: ج١، ص٩٣.

(٢) السلطان عبد الحميد الأول هو أصغر أولاد السلطان أحمد الثالث، وأمه رابعة شرمي، ولد سنة ١١٣٧هـ ١٧٢٥م، ارتقى عرش السلطنة بعد وفاة أخيه السلطان مصطفى خان الثالث عام ١١٨٧هـ ١٧٧٤م، كان رقيق القلب رحيما بالشعب متديناً، مهتماً بأمور الدولة عن قرب، بذل جهداً كبيراً في الإصلاحات داخل الدولة العثمانية، توفي عام ١٢٠٣هـ ١٧٨٩م. ينظر: تاريخ الدولة العثمانية، يلماز أوزتونا ج١، ص٦٣٣؛ تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد: ص٣٤١–٣٦٢؛ الدولة العثمانية المجهولة، آق كوندوز: ص٣٥٨؛ الدولة العُثمانية – عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط، الصلابي: ص٣١٦

(٣) سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨.

ويحكي المرادي عن لقائه به، فيقول: "ودخل دمشق في رمضان سنة أربع وتسعين ومائة وألف واستقام بدار صاحبنا المولى الأجل أسعد بن خليل الصديقي واجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتيسر لي الأخذ عنه وأروي عنه بواسطة تلامذته وارتحل للحجاز مع الركب الشامي"(١).

ويقول المؤرخ عبد الرحيم عاكف زاده –وهو من طلاب طلابه كما صرح بذلك– في المجموع: "ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المفسر المحدث الفقيه إسماعيل أفندي القنوي، محشي تفسير البيضاوي، درس باسطنبول مدة كثيرة، وتخرج عليه جم غفير من العلماء، ولم يقبل المولوية، ومع ذلك تعيش برفاه وإكرام وإعزاز من السلطان وغيره" (٢).

خامساً: وفاته:

توفي الإمام إسماعيل القونوي في دمشق ودفن فيها في الثاني عشر من شهر صفر سنة ١١٩٥هـ، في طريق عودته من الحج، إذ أنه كان قد استأذن للحج فرسم له بالأمر السلطاني لقربه من السلطان ورفعة منزلته عنده(٣).

يقول المرادي: "وارتحل للحجاز مع الركب الشامي، وفي العود تمرض بالمزاريب وجيء به إلى دمشق مع الركب مريضاً ومات ثاني عشر صفر سنة خمس وتسعين ومائة وألف وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بالصالحية بمقبرة مقام نبي الله ذي الكفل –عليه السلام– بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى"(٤).

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٩ أ.

(٣) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ج١، ص١١٥؛ سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ج١، ص١٤٢؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ الاعلام، الزركلي: ج ١، ص٣٢٥ –٣٢٦؛ معجم المؤلفين، كحالة: ٢، ص٢٩٤؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج٤، ص٣١٢.

(٤) سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨.

وذكر المؤرخ عبد الرحيم زاده في المجموع: "وتوفي بالشام حاجاً ليلة الجمعة، وغسله تلميذه أستاذي الحاج مصطفى أفندي البولوي، ودفن هناك سنة خمس وتسعين ومائة وألف ١١٩٥، روّح الله روحه وجعل الجنة مثواه ونفعنا بشفاعته وعلومه وبركاته"[١]

وأما ما ذكره إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون بقوله: "المتوفى سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف"[٢] فهو وهم ظاهر، وهو مخالف لجميع من ترجم له، لا سيما أن المرادي كان ممن لقيه لما زار القونوي دمشق عام ١١٩٤هـ وذكر تاريخ وفاته باليوم والشهر والسنة، وأن عبد الرحيم زاده ذكر وفاة الإمام وتغسيله من قبل شيخ المتكلم الذي هو تلميذ القونوي المرحوم، والأقوى من ذلك أن الإمام إسماعيل القونوي كان قد كتب على إحدى مخطوطاته أنه أتمها في سنة (١١٨٥هـ).

المطلب الثاني: شيوخه، تلاميذه، آثاره العلمية

أولاً: شيوخه:

تتلمذ الإمام إسماعيل القونوي على مشايخ عدّة، إلا أن كتب التراجم لم تذكر منهم إلا خمسة فقط، وفيما يبدو أن شيوخه أكثر من ذلك، وذلك لتنوع مواهبه وعطائه العلمي وتفننه في علوم الشريعة، فقد ذُكِر في ترجمته أنه درس التفسير، والأصول، والمنطق، والعلوم العقلية والنقلية، قال المرادي في وصفه ووصف علومه: "الشيخ الإمام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المتجر الأصولي المنطقي المفسر أحد الأفراد بالعلوم العقلية والنقلية" [٣] وهذه العلوم تحتاج إلى التلقي عن عدد من أصحاب الفنون المتبحرين في كل فن منها كما هو معلوم. فالمذكور منهم:

١- الشيخ مصطفى القونوي[٤]، المعروف بدنقوز أفندي[١]، لم أعثر فيما توفر لدي من كتب التراجم على ترجمته تحديداً، ولكن عثرت على أكثر الأسماء مشابهة له، وتاريخ الوفاة يشير إلى المعاصرة التي يمكن أن تكون ظرفا لتلقي الإمام إسماعيل القونوي عنه وأخذه منه، ومن أولئك:

---

(١) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٩ أ

(٢) إيضاح المكنون، البغدادي: ج١، ص١٤٢.

(٣) سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨.

(٤) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦.

"الشيخ الفاضل مصطفى بن عبد الله آلاشهري، الرومي، الملقب بكشفي، فاضل، من المدرسين، له "جامع الفوائد، توفي سنة ١١٨١ هـ"[٢].

والآخر: "الشيخ الفاضل مصطفى بن أحمد الخادمي، الرومي، مفسر، فقيه، مدرس، له رسالة في تفسير قد أفلح المؤمنون، ومنهاج المصطفوية، توفي سنة ١١٨٦هـ"[٣].

"الشيخ الفاضل مصطفى بن عبد الله الرومي، الشهير بطريقتجي أمير، فقيه، متكلم، من المدرسين، من تآليفه" :إمداد المبهوت في حق القنوت"، و "تبيين المرام في شرح رسالة حمزة أفندي "في الفقه، و"حاشية على العقائد العضدية"، و"فرائد العقائد البهية في حل مشكلات فصل الاعتقاد من الطريقة المحمدية "في مجلد، و"المجالس الزهراء في خدمة الشريعة الغراء، توفي سنة ١١٨٦ هـ"[٤].

وهذا الأخير ذكره في إيضاح المكنون مع اختلاف في سنة الوفاة: "خرائد العقائد البهية في ترجمة الطريقة المحمدية – مع زوائد من المسائل الكلامية للسيد مصطفى بن عبد الله الشهير بطريقتجي أمير الرومي الحنفي المتوفى سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف"[٥].

٢- الإمام الشيخ خليل الصوفي القونوي[٦].

٣- مصلح الدين مصطفى المرعشي[٧] الشهير بمصطفى جلبي [٨].

٤- العلامة الفاضل عبد الكريم القونوي الذي كان جل انتفاعه وأخذه عنه [٩].

---

(١) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٥ب

(٢) البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج١٨، ص١١٨.

(٣) البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج١٨، ص٢٤.

(٤) البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج١٨، ص١١٩.

(٥) إيضاح المكنون، البغدادي: ج٣، ص ٤٢٧.

(٦) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٥ب.

(٧) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٥ب.

(٨) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٥ ب

(٩) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦؛ المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٥ب.

قال الكملائي: "الشيخ الفاضل عبد الكريم القونوي الآمدي، تخرّج في العلوم بعثمان الدوركي، وبمحمد اليماني الأزهري، فشاع ذكره، وولي إفتاء: "آمد"، وقصده الطلبة من بلاد بعيدة، وبه تخرّج كثيرون من أمثال ولي الدين الآمدي، وعمر بن الحسين بن علي الحامدي الآمدي، شارح "الوجيز"، وأبي بكر بن أحمد الآمدى، وإسماعيل بن محمد القونوي، محشّي "البيضاوي"، وعلى بن صادق الداغستاني، وغيرهم.

توفي في حدود سنة ١١٥٠ هـ، كما في "المجموع في المشهود والمسموع"[١]، وشيخه محمد اليماني توفي بـ "قونية" في حدود سنة ١١٣٥ هـ، رحمهم الله تعالى"[٢].

قال عاكف زاده في المجموع: "العالم العامل والفاضل الكامل والأستاذ المحقق والجهبذ المدقق عبد الكريم أفندي القنوي الآمدي، توطن في آمد وشاع شأنه وتخرج عليه جمع كثير من العلماء كولي أفندي وعمر أفندي بوزجي زاده وبكر أفندي كوجك أحمد زاده وغيرهم، وكان مفتياً بها، توفي في حدود خمسين بعد المائة والألف ١١٥٠هـ عليه الرحمة"[٣].

٥- أبو عبد الله محمود بن محمد الأنطاكي نزيل حلب[٤].

جاء في ترجمته "الشيخ محمود بن محمد بن علي الأنطاكي الحنفي، الإمام العلامة والهمام الفهامة، أحد السادة الأعلام والقادة الكرام، الفاضل المتقن والكامل المتفنن، ولد سنة أربعين ومائة وألف، وقرأ على جماعة من الأفاضل ذوي المعرفة والفضائل، وانتفع بالعلامة أبي محمد الحسن الأنطاكي وتفوق واشتهر، وأقرأ ودرس ولزمه جماعة من أهل العلم وتخرجوا على يديه، وانتفعوا كثيراً عليه، وأخذ عنه وسمع من فوائده العلامة محمد خليل أفندي المرادي سنة ألف ومائتين وخمس، ومات المترجم بعد ذلك رحمه الله تعالى"[٥].

---

(١) ينظر: المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٩٥ ب.

(٢) البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج١١، ص٣٨٤.

(٣) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٩٥ ب.

(٤) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨؛ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦.

(٥) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، الميداني: ج١، ص١٤٦٧.

عُيِّنَ الشيخ محمود الأنطاكي في الجامع الذي بناه عثمان الوزير بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان الدوركي والمعروف الآن باسم جامع العثمانية[١]، وكان يدرس في المدرسة [٢]الحلاوية[٣].

أخذ عن الشيخ محمود الأنطاكي خلق كثيرون وانتفعوا به، ومن تلاميذه:

ابنه عبد الله بن محمود الأنطاكي ثم الحلبي الحنفي مدرس الرضائية[٤] كان فاضلا نبيلاً بارعاً، ولد بأنطاكية بعد الثلاثين ومائة وألف وقرأ على والده ولازمه كثيراً، واشتهر بالذكاء المفرط والأدب الغض والنظم العالي، وكان يجيد اللغة الفارسية والتركية صرف ذكاءه في الأدب ومعاشرة الأدباء، توفي في أواخر هذا القرن الثاني عشر[٥].

ومنهم: السيد شعيب بن إسماعيل المعروف بالكيالي الشافعي الأدلبي نزيل المدرسة العثمانية[٦] توفي عام ١١٧٢هـ/ ١٧٥٩م[٧].

ومنهم: أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين الشهير بالحلوي السيد الشريف القادري توفي في حلب ١١٩٥هـ، والحلوي بفتح الحاء واللام نسبة إلى المدرسة الحلوية المعروفة بحلب[١].

---

(١) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج٣، ص ١٥١-١٥٣.

(٢) "المدرسة الحلاوية: ذكر في التاريخ أن هذه المدرسة كانت كنيسة عظيمة بنتها هيلانه أم قسطنطين وكانت معظمة عند النصارى حتى قيل إنه كان يقف على بابها يوم الأحد كذا كذا بغلة لرؤساء النصارى من الكتاب والمتصرفين ولم تزل على ذلك إلى أن حاصر الفرنج الصليبيون حلب سنة ٥١٨ وملكها يومئذ إيليغازي بن أرتق صاحب ماردين فهرب منها وقام بأمر البلد ومن فيه القاضي أبو الحسن محمد بن يحيى بن الخشاب ... وكانت الخيم مائة للمسلمين ومأتين للفرنج فأقاموا يزحفون على حلب ويعيثون فيها فسادا ويفعلون من الفظائع ما نجل كتابنا عن ذكره فلما بلغ القاضي المذكور مع المقدمين ذلك عمد إلى أربع كنائس داخل حلب فهدمها وصيرها مساجد وجعل فيها محاريب منها الحلوية وصارت مسجدا وعرف بمسجد السراجين واستمرت على ذلك إلى أن ملك الملك العادل نور الدين محمود زنكي فجدد فيها إيوانا وبيوتا وجعلها مدرسة لتدريس مذهب أبي حنيفة ووقف عليها أوقافا، وكان انتهاء عمارتها سنة ٥٤٤ هـ". نهر الذهب في تاريخ حلب، الغزي: ج٢، ص١٦٨.

(٣) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج٣، ص١٧٧.

(٤) "المدرسة الرضائية المشهورة بالعثمانية محدودة من غربيها وجنوبيها بالطريق السالك ومن شرقيها بطريق غير نافذ ومن شماليها بسراي الواقف الآتي ذكرها أنشأها (عثمان باشا) بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان آغا الدوركي الأصل الحلبي المولد والمنشأ" نهر الذهب في تاريخ حلب، الغزي: ج٢، ص١٢٣.

(٥) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج٣، ص١٠٨.

(٦) وهي المدرسة الرضائية نفسها. ينظر: نهر الذهب في تاريخ حلب، الغزي: ج٢، ص١٢٣.

(٧) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج٢، ص١٩٠-١٩١؛ معجم أعلام شعراء المدح النبوي، درنيقة: ج١، ص١٧٠.

ومنهم: عمر بن شاهين الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقري[٢].

ومنهم: علي بن صادق بن محمد بن إبراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفي الطاغستاني الأصل والمولد نزيل دمشق، توفي ١١٩٩هـ[٣].

ثانيا: تلاميذه:

كتب التراجم التي ترجمت للإمام إسماعيل القونوي لم تذكر اسم أحدٍ ممن تلقوا العلم على يديه ضمن ترجمته، ولكنها ذكرت أنه تبوأ مكانة علمية عالية في عصره، وهذا يدل على كثرة تلامذته، ووفرة تدريسه وشهرته بين معاصريه ويظهر ذلك بوضوح من ترجمة المرادي له إذ يقول فيها: "ولم يتيسر لي الأخذ عنه، وأروى عنه بواسطة تلامذته" [٤].

وذكر المرادي أيضاً في ترجمته ما يدل على رفعة مكانته ومنزلته عند السلطان أبي التأييد مصطفى خان (١١٢٩ – ١١٨٧) هـ الذي جعله رئيس المعلمين بدار السعادة، وأقرأ بها الدروس العامة والخاصة[٥].

وذكر البغدادي نحو ذلك في هدية العارفين [٦].

فمن خلال ما ذكره المؤرخون عن منزلته بين معاصريه يتضح للقارئ كثرة تلامذته من الخاصة والعامة، ومن كانت له هذه المكانة وهذه المنزلة فلابد أن يكون له كثير من التلاميذ يأخذون عنه، وينهلون من علومه المتنوعة، لا سيما إذا أضفنا إلى ما سبق أن الإمام القونوي كان متعدد المواهب، متبحراً في عدد من العلوم الشرعية والعقلية.

وفي المجموع لعبد الرحيم زاده "العالم العامل الفاضل الكامل المفسر المحدث الفقيه إسماعيل القنوي، محشي تفسير البيضاوي، درس باسطنبول مدة كثيرة، وتخرج عليه جم غفير من العلماء"[٧].

وجاء في موسوعة الفقهاء: "وسافر إلى القسطنطينية، فسكنها، ودرّس بمدارسها، واشتهر بين علمائها، وعيّن رئيساً للمدرّسين بدار السعادة، وأقرأ بها الدروس، وعظّمه السلطان مصطفى خان، وبعده

---

(١) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص١٦٧.

(٢) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج٣، ص١٧٧.

(٣) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج ٣، ص ٢١٥

(٤) سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٢٥٨

(٥) المصدر نفسه.

(٦) ينظر: هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢.

(٧) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٩أ.

أخوه السلطان عبد الحميد خان، وكان يجتمع به ويسمع تقريره، قيل وهو أوّل من درّس التفسير بحضور السلاطين"[١].

كما أن الأمام القونوي أشار إلى أنه درّس تفسير البيضاوي في جامع السلطان محمد خان فقال: "يقول العبد الذليل المحتاج الى لطف ربه الجليل لقد من الله تعالى عليّ بتوفيق تدريس هذا التفسير الجليل الشان بجامع أبي الفتح الغازي السلطان محمد خان أسكنه الله تعالى في روضة الجنان، وحين مجاورة الطلاب الخلان حررت ما سنح بالبال بعون الله الملك المتعال"[٢].

فهذه الأخبار التي تقر بأنه درس في دار السعادة، ودرس في جامع السلطان محمد خان الرابع، وأن السلاطين كانوا يسمعون دروسه وتقريره كلها تدل على كثرة تدريسه وكثرة من أخذ عنه.

ثم عثرت على أسماء مجموعة من تلاميذه، ذكر المرادي أحدهم، والآخرون ذكرهم صاحب المجموع في المشهود والمسموع، وغيره.

الأول: أبو بكر المورويّ: أبو بكر حسام الدين بن إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الحروري الأصل القسطنطيني المنشأ الحنفي عالم فاضل كبير، أديب شاعر بارع، كاتب ماهر، أحد وزراء الدولة العثمانية ووالده أيضاً كان وزيراً، ولد في حدود الستين ومائة وألف ونشأ بكنف والده، وقرأ واشتغل وسمع وأخذ الفنون وقرأ كتب المعقول والمنقول على العلماء منهم: القاضي عماد الدين إسماعيل بن مصطفى القونوي الحنفي وأكثر من الأخذ عنه وأنتفع به، عُرف بمهارته بالأدب والكتابة والإنشاء وكان كثير المطالعة، وبرع باللغة العربية والفارسية ونظم الشعر باللغتين، وكان كريم الطبع حسن الأخلاق كاملاً كثير الحيا، لطيف المذاكرة يحفظ النوادر واللطائف ويوردها في محاضراته ويحب العلماء، وكان ديّناً عفيفاً صالحاً تقياً ملازماً للعبادات والأوراد وصلوات النوافل مكثراً من المستحبات[٣].

قال صاحب سلك الدرر: "اجتمعت به بدمشق لما قدمها مع أخيه وبقسطنطينية لما دخلها وصحبته وزرته وزارني وسمعت من شعره وسمع من شعري وبيني وبينه محبة ومودة وكان يزيدني إكراماً وتوقيراً

(١) موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق: ج ١٢، ص ٧٦.

(٢) حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: ج١، ص٢٣.

(٣) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٤٨؛

كلما اجتمعت به، وهو أفضل من اجتمعت به من الوزراء وأكملهم، وكان جده ووالده من الوزراء المشهورين بالرأي والتدبير، وجده عثمان أمير الأمراء، ووالده ولي الوزارة، وصار حاكم البحر، واشتهر في الدولة وعلا صيته، وأخوه أبو عثمان محمد الوزير بعد أن ولي الوزارة وتنقل بالنيابات ولي نيابة جدة ومشيخة الحرم الشريف المكي وتوفي بمكة سنة تسع وتسعين ومائة وألف ١١٩٩هـ، وكان من الوزراء الأجلاء كثير النبل والذكاء غزير الفضل والأدب، اجتمعت به بدمشق لما ولي نيابة صيدا وكان منصرفاً عن نيابة حلب ولما اشتهر حسن حال المترجم الوزير حسام الدين بين الناس وأكثروا من الثناء عليه أعطاه الوزارة السلطان الأمجد الأعظم غياث الدولة والدين عبد الحميد خان وولاه حكومة البحر كما كان والده وركب البحر ودخل السواحل والثغور واشتغل بتعاطي أمورها وتنظيم أحوالها ثم ولي نيابة بوسنة وحمدت سيرته بها ولما هجم الكفار الرومية على أطرافها جهز عليهم العساكر والجنود وحرضهم على الجهاد ونصره الله تعالى عليهم وقتل منهم ألوفاً وأسر أمثالها وعلا شأنه واشتهر وأعطاه الله القبول وشكره الناس ولجوا بالدعاء له وأحبه السلطان وأرسل إليه الأموال الكثيرة والخلع الفاخرة والمراسيم الشريفة"[١].

الثاني: الشيخ خليل أفندي الكرده وي: ذكره صاحب المجموع بقوله: "ومنهم العالم العامل الكامل صاحب الكشوف والكرامات خليل أفندي الكرده وي قرأ على إسماعيل أفندي القنوي وعبد الله أفندي ودرس باسطنبول وكان محبوبا عند السلطان وغيره، توفي في أربع ومائتين وألف ١٢٠٤هـ عليه الرحمة والرضوان"[٢].

الثالث: الحاج مصطفى أفندي البولوي: وهو شيخ عاكف زاده صاحب المجموع، وقد ذكر أنّ البولوي هو من غسل الإمام إسماعيل القونوي عند موته، فقال في ذكره: "وغسله تلميذه أستاذي الحاج مصطفى أفندي البولوي"[٣].

الرابع: محمد منيب أفندي العينتابي الرومي الحنفي: المشهور بمنلا منيب، له العديد من الكتب، منها: ترجمة السير الكبير للإمام محمد في الفقه، تيسير المسير في شرح السير الكبير، خلاصة النقول في الأدب، الحكمة الغراء في أحكام العزاء، فضائل الجهاد[٤].

---

(١) سلك الدرر، المرادي: ج١، ص٤٨-٤٩.

(٢) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٧ ب

(٣) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٦٩أ.

(٤) ينظر: هدية العارفين، البغدادي: ج٢، ص٣٥٩؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ج٣، ص٣٤٤، ٤١٤، ٤٣٧.

قال عاكف زاده: "العالم الفاضل المحقق محمد منيب أفندي العينتابي، قرأ في عينتاب على الحاج حسن زاده، ثم ارتحل إلى إسطنبول وحضر درس إسماعيل أفندي القنوي محشي التفسير وأجازه، واشتغل بالتدريس بإستنبول وصار مدرساً بلا امتحان لاشتهاره، وأحبه مشايخ الإسلام، ونال جهات علمية، واستخدم في خدمة التمييز، وصار مفتشاً للحرمين، ثم صار قاضيا بإزمير، ثم اعتبر له فترقى إلى اعتبار قضاة استنبول، وهو من فضلاء عصرنا، كان متواضعاً عارفاً بالزمان بلين الكلام ويخاطب الناس على وفق المرام؛ فلذا كان محبوباً عند الخواص والعوام، وكان له طبيعة شعرية في العربية والتركية، لكن السلاسة والصناعة الشعرية غلبت في تركيته، وله رسالة تركية في مسألة الكيّ، وترجم السير الكبير للإمام محمد عليه الرحمة، وترجم أحاديث الجهاد"[١].

واختلف في وفاته، فقيل: ١٢٣٤هـ،[٢] وقيل: ١٢٣٩هـ [٣] وقيل: ١٢٣٨هـ -١٨٢٢م في مدينة آيدن التي كان يقيم فيها ودفن في مقبرة الجامع القديم الجديد[٤].

الخامس: العالم الفاضل أمير أفندي: قال عاكف زاده: "العالم الفاضل المعروف بأمير الازنكميدي، قرأ على إسماعيل أفندي القونوي، وكان مدرساً بإستنبول، ودرس بأزنكميد، بلغ عمره نحو السبعين، ومات في حدود مائتين وألف عليه الرحمة"[٥].

السادس: ابنه محمد شريف أفندي بن إسماعيل القونوي رحمه الله[٦].

ثالثاً: آثاره العلمية: للإمام القونوي تراث علمي فريد ونفيس، إذ أن نبوغه في علوم الآلة وتبحره في علم الكلام والمنطق وتمكنه من علوم العربية جعل لمؤلفاته طابعاً خاصاً مميزاً، فكتب في عدة علوم، منها:

---

(١) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ٧١ أ.

(٢) ينظر: هدية العارفين، البغدادي: ج٢، ص٣٥٩؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ج٣، ص٣٤٤.

(٣) ينظر: البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج ٢١، ص٢٧٢.

(٤) ينظر: عثمانلي مؤلفلري، بروسه لي: ج١، ص٤٠٨.

(٥) المجموع في المشهود والمسموع، عاكف زاده: ص٣٩ب.

(٦) ينظر: السجل العثماني، محمد سوريا: ج٣، ص ٨٢١.

التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، وعلم الكلام وصل عددها إلى اثنين وعشرين مؤلفاً ما بين كتاب وحاشية ورسالة، وهي:

أولها وأعظمها: حاشيته على تفسير البيضاوي في سبع مجلدات[١]، فرغ من تأليفها في أوائل رجب سنة ١١٩٤هـ [٢] ذكر ذلك في أخر حاشيته[٣]، وجاء في كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع في تعداد حواشي البيضاوي : "وعليه [تفسير البيضاوي] أيضاً حاشية لإسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي نسبة إلى قونيا في آسيا الصغرى المتوفى بدمشق سنة ١١٩٥هـ وضعها بإيعاز السلطان عبد الحميد خان العثماني الذي تولى من سنة ١١٨٧ الى ١٢٠٣هـ الموافق لسنة ١٧٧٣ الى ١٧٨٩م طبع في ٧ أجزاء في القسطنطينية سنة ١٢٨٦هـ" [٤] .

وقد طبعت حاشية القونوي في عشرين مجلداً بدار الكتب العلمية في بيروت–لبنان عام ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ومعه بهامشه حاشية ابن التمجيد مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم الرومي الحنفي المتوفى سنة ٨٨٠هـ.

الثاني: حاشية على المقدمات الأربع لصدر الشريعة الثاني[٥] (ت ٧٤٧هـ).

الثالث: الرسالة العلمية[٦].

---

(١) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص ٢٥٨؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ج١، ص١٤٢؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ الاعلام، الزركلي: ج ١، ص٣٢٦؛ معجم المؤلفين ٢، ص٢٩٤؛ الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز: ص١٠٦؛ خزانة التراث– فهرس المخطوطات: ج٥٥، ص٩٧٦.

(٢) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، سركيس: ج٢، ص١٥٣٢.

(٣) حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: ج ٢٠، ص ٥٢٢.

(٤) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ادوارد: ج١، ص١١٥.

(٥) عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة، يتصل نسبه بالصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله عنه، ولد صدر الشريعة في مدينة بخارى وتلقى العلم على يد والده وجده، توفي عام (٧٤٧هـ)، له مؤلفات منها: تنقيح الأصول وشرحه بكتابه التوضيح في حل غوامض التنقيح، النقاية مختصر الوقاية، وغيرها. ينظر: تاج التراجم، ابن قطلوبغا: ص١٤٢؛ كشف الظنون، حاجي خليفة: ج ٢، ص٢٠١١؛ الأعلام، الزركلي: ج٤، ص١٩٨.

(٦) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص ٢٥٨؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ معجم المؤلفين، كحالة: ٢، ص٢٩٤.

الرابع: الرسالة الضادية[١].

الخامس: شرح ديوَان حَافظ[٢] الشِّيرَازِيّ[٣].

هذا الكتاب لم ينسبه له أحد من الذين ترجموا له وذكروا كتبه سوى صاحب هدية العارفين، وقد يكون واهماً بذلك؛ لأنه هو نفسه ذكر أن الذي شرح ديوان حافظ الشيرازي إنما هو مُحَمَّد بن السَّيِّد حسن القونوي المولوي الأشعري الملقب محمد وهبي، الْمُتَوفَّى سنة ١٢٤٤هـ[٤]، ولم يرد ذكر هذا الشرح ضمن المخطوطات التي للإمام إسماعيل القونوي.

السادس: شرح اربعين حديثاً[٥].

السابع: حاشية على شرح العصام على السمرقندية في علم الاستعارات[٦].

الثامن: رسالة في صفة علمه تعالى، بعنوان: شرح رسالة العلم[٧].

التاسع: شرح رسالة في الحدوث[٨].

توجد نسخة منها في: مكتبة مدرسة قيصري (رشيد أفندي) برقم: ٥٩؛ ونسخة في مكتبة أماسيا برقم: ١٧٨٥، ونسخة في مكتبة اسطنبول الكبرى برقم: ٢٩/٩٤٢ وأخرى برقم ٠٦/١٠٤٠، ونسخة في مكتبة السليمانية (كيرسون يازمالار) برقم: ١٠١، وأخرى برقم ٥٧٠، ونسخة في مكتبة قونية برقم: ٢٢٦، ونسخة أخرى بمكتبة مدرسة قيصري (رشيد أفندي) برقم: ٥٩، ونسخة في المكتبة الوطنية برقم: ٠٣-٥٢٨٣.

(١) ينظر: سلك الدرر، المرادي: ج١، ص ٢٥٨؛ هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢؛ معجم المؤلفين، كحالة: ٢، ص٢٩٤.

توجد نسخة منه في مكتبة قونية الأقليمية، برقم: ٢٢٦؛ وفي مكتبة السليمانية (فاتح) برقم: ٦٨ و (ابراهيم أفندي) برقم: ٣٢ و (ازمير) برقم: ٧٨٨.

(٢) "حَافظ الشِّيرَازِيّ شمس الدَّين مُحَمَّد الْحَافِظ بن كَمَال الدَّين بن الشَّيْخ غياث الدَّين الشِّيرَازِيّ الشَّاعِر الْعَارِف الْمُتَوفَّى سنة ٧٩١ احدى وَتِسْعين وَسَبْعمائة، لَهُ ديوَان شعره فَارسي مَشْهُور" هدية العارفين، البغدادي: ج٢، ص١٧٣.

(٣) هدية العارفين، البغدادي: ج١، ص٢٢٢.

(٤) ينظر: هدية العارفين، البغدادي: ج٢، ص٣٦٣؛ إيضاح المكنون: ج٣، ص٤٩٦.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين، كحالة: ج٢، ص٢٩٤؛ البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي: ج٤، ص٣١٢.

(٦) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل: ج ٧٢، ص١٣٢، الرقم التسلسلي: ٧٣٠٤٦.

(٧) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل: ج ٧٨، ص ١٤٦، الرقم التسلسلي: ٧٩٢٥٤.

(٨) مكتبة رئاسة الشؤون الدينية التركية–انقرة، برقم: ٠٠٤٠٢٧.

العاشر: حاشية على تفسير سورة الزلزال[١].

الحادي عشر: تفسير لا إله إلا الله[٢].

الثاني عشر: رسالة في بيان تعلق علمه تعالى بالجزئيات والكليات[٣].

الثالث عشر: رسالة البعث[٤] (المعاد الجسماني) حققت هذه الرسالة في مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ٥٤ لسنة١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨م.

الرابع عشر: رسالة في حق مالا يطاق، بعنوان: رسالة في التكليف بما لا يطاق[٥].

وقد حققت من قِبَل الباحثَين: أحمد كامل سرحان وفراس فاضل فرحان، في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد ٩، العدد ٣٥، (٢٠١٨) .

الخامس عشر: رسالة في مقدرات القرآن[٦].

---

(١) مكتبة رئاسة الشؤون الدينية التركية–انقرة، برقم: ٠٠١٦٣٦.

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل: ج٧٧، ص ٩٢٣، الرقم التسلسلي: ٧٩٠١٥؛ مكتبة رئاسة الشؤون الدينية التركية–انقرة، برقم: ٠٠٦١٤٠، ونسخة في مكتبة السليمانية (كيرسون يازمالار) برقم: ٣٥٧٣، وأخرى برقم: ١٠١، ونسخة في مكتبة قيصري (رشيد أفندي) برقم: ٥٩، ونسخة في مكتبة السليمانية (كيليج علي باشا) برقم: ٥٧٠، ونسخة (شهيد علي باشا) برقم: ٢٧٨٧، ونسخة في مكتبة قونية برقم: ٢٢٦، ونسخة في مكتبة اسطنبول الكبرى برقم: ٠١/١٠٥ و٠١/١٥٢.

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل: ج٧٧، ص ٩٢٣، الرقم التسلسلي: ٧٩٠١٥.
توجد نسخة منها في مكتبة السليمانية (شهيد علي باشا) برقم: ٢٧٨٧، ونسخة أخرى (كيليج علي باشا) برقم:٥٧٠، ونسخة في مكتبة كوبرولو (محمد عاصم بك) برقم: ٥٢٣، ونسخة في مكتبة بلدية اسطنبول الكبرى برقم: ٠٢/١٠٥ و٠٢/١٥٢.

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل: ج ١٢٤، ص ٨١٨، الرقم التسلسلي: ١٢٨٢٣٨.

توجد نسخة منها في: مكتبة السليمانية (كيليج علي باشا) برقم: ٥٧٠، ونسخة في مكتبة قيصري (رشيد أفندي) برقم: ٥٩، ونسخة في مكتبة بلدية اسطنبول الكبرى برقم: ٠٣/١٠٥ و٠٣/١٥٢

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل: ج٧٨، ص ١٣٨ الرقم التسلسلي: ٧٩٢٤٥.
توجد نسخة منها في: مكتبة قيصري (رشيد أفندي) برقم: ٥٩، ونسخة في مكتبة السليمانية (كيليج علي باشا) برقم: ٥٧٠، ونسخة في المكتبة العامة لمقاطعة كيرسون برقم: ٤/٣٥٧٣، ونسخة في مكتبة قونية يوسف اغا برقم: ٥/٤٢٠، و٥/٤٠٣، ونسخة في المكتبة العامة لمقاطعة جوروم حسن باشا برقم: ٤/٩٧١، و٣/٩٤٨، ونسخة في مكتبة بلدية اسطنبول الكبرى برقم: ٠٤/١٠٥، و٠٤/١٥٢.

(٦) توجد نسخة منها في: مكتبة السليمانية (كيليج علي باشا) برقم: ٥٧٠، ونسخة في مكتبة مدرسة قيصري (رشيد أفندي) برقم: ٥٩، ونسخة في المكتبة العامة لمقاطعة جوروم حسن باشا برقم: ٤/٩٤٨ و٥/٩٧١، ومكتبة قونية يوسف

السادس عشر: رسالة حاشية كشاف في آية يخادعون الله[١].

السابع عشر: رسالة لو كان فيهما آلهة[٢].

الثامن عشر: رسالة علم الله شامل للأمور غير المتناهية[٣].

التاسع عشر: شرح الشمسية[٤].

العشرون: تفسير سورة الفاتحة[٥].

الحادي والعشرون: تفسير قوله تعالى: {ألف لام را تلك آيات الكتاب المبين}[٦].

الثاني والعشرون: رسالة في أن العلم تابع للمعلوم[٧].

أغا برقم: ٦/٤٠٣ ونسخة في مجموعة مخطوطات المكتبة الوطنية برقم: ٦/٤٢٠، ونسخة في مكتبة برقم: ١٩/١٠٠٦، ونسخة في مكتبة بلدية اسطنبول الكبرى برقم ٠٥/١٩٥، و٠٥/١٥٢.

(١) توجد نسخة منها في: مكتبة السليمانية (كيليج علي باشا) برقم: ٥٧٠، ونسخة في مكتبة مدرسة قيصري (رشيد أفندي) برقم: ٥٩، ونسخة في مكتبة بلدية اسطنبول الكبرى برقم: ٠٦/١٠٥، و٠٦/١٥٢.

(٢) توجد نسخة منها في: مكتبة مدرسة قيصري (رشيد أفندي) برقم: ٥٩، ونسخة في مكتبة مخطوطات عاطف أفندي برقم: ٥/١٢٥٤، ونسخة في مكتبة قونية يوسف أغا برقم: ٢/٤٠٢، ونسخة في مكتبة بلدية اسطنبول الكبرى برقم: ٠٧/١٩٥.

(٣) هذه الثمانية (تفسير لا إله إلا الله، رسالة في بيان تعلق علمه تعالى بالجزئيات والكليات/ رسالة البعث. (المعاد الجسماني) / رسالة في التكليف بما لا يطاق / رسالة في مقدرات القرآن / رسالة حاشية كشاف في آية يخادعون الله / رسالة لو كان فيهما آلهة / رسالة علم الله شامل للأمور غير المتناهية) حققت ضمن رسالة ماجستير في جامعة أق سراي في تركيا، الباحث: أحمد قارا أرسلان، بإشراف: الدكتور أويسي حسن اوجار، ٢٠١٩م.

(٤) توجد نسخة منها في: مكتبة قسطموني برقم: ٠١/٢٧٠٥.

(٥) توجد نسخة منها في: مكتبة بايزيد الحكومية (ولي الدين أفندي) برقم: ٣٠٠.

(٦) توجد نسخة منها في: مكتبة بلدية اسطنبول الكبرى برقم: ٠٨/١٠٥.

(٧) توجد نسخة منها في: مكتبة السليمانية (كيليج علي باشا) برقم: ٥٧٠.

خاتمة

في ختام هذا البحث، الذي تناول سيرة الإمام إسماعيل بن محمد القونوي الحنفي (ت ١١٩٥هـ) وحياته وآثاره العلمية، تبيَّن أن هذا الإمام يُعَدّ من الأعلام البارزين في القرن الثاني عشر الهجري، ومن النماذج المشرقة للعالم الموسوعي في العصر العثماني، إذ جمع بين التبحر في العلوم النقلية والعقلية، والمكانة العلمية الرفيعة، والتأثير الواضح في الحركة العلمية في قونية وإسطنبول وبلاد الشام.

وقد أظهر البحث سعةَ تكوينه العلمي من خلال تعدد شيوخه، وكثرة تلاميذه، فضلًا عن نتاجه العلمي الغزير الذي شمل فنونًا متعددة، في مقدمتها التفسير وعلومه، ولا سيما حاشيته على تفسير البيضاوي، التي مثّلت إحدى الحواشي المهمة في التراث التفسيري العثماني، لما امتازت به من عمقٍ علمي ودقةٍ في المعالجة ومزجٍ بين مباحث اللغة والكلام والأصول.

كما أسهم هذا البحث في تحرير جملة من القضايا المتعلقة بسيرته، وتصحيح بعض الأوهام الواردة في مصادر التراجم، ولا سيما ما يتصل بتاريخ وفاته وألقابه وكتبه.

نأمل أن يكون هذا العمل لبنةً في إبراز جهود العلماء العثمانيين وخدمتهم للعلوم الإسلامية، ودعوةً إلى مزيد من الدراسات والتحقيقات لمؤلفات الإمام القونوي المخطوطة، لما لها من قيمة علمية وأثر في تاريخ الفكر الإسلامي، والله وليّ التوفيق.

المصادر والمراجع:

١. الإشارات إلى معرفة الزيارات، علي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (المتوفى: ٦١١هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٣. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٤. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فانديك (المتوفى: ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، الناشر: مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م.

٥. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا (تـ ١٣٣٩ هـ)، عُني بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا، [جـ ١]- و رفعتْ بيلكه الكليسى [جـ ١ - ٢]، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥ - ١٩٤٧م.

٧. البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، الناشر: دار الصالح (القاهرة - مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا - بنجلاديش)، الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م.

٨. تاج التراجم، الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلُوبُغا الحنفي(ت٨٧٩هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار المأمون للتراث . دمشق، بيروت الطبعة الأولى، سنة١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٩. تاريخ الأدب العربي، المستشرق الألماني كارل بروكلمان، نقله إلى العربية: الدكتور غريب محمد والدكتور حسن محمود وعبد الحليم محمود، وأشرف على الترجمة: الدكتور محمود فهمي الحجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٥م.

١٠.تاريخ الدولة العثمانية، يلماز أوزتونا، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: دكتور محمود الأنصاري، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا- اسطنبول، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
١١.تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا)، المحامي (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، تحقيق: إحسان حقي، الناشر: دار النفائس، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ – ١٩٨١.
١٢.تحفة الأحباب في الكنى والألقاب للزبيدي، محمد مرتضى الزبيدي الحسيني (١٢٠٥ هـ)، تحقيق: محمد فاتح قايا، الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (١٣٤)]، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.
١٣.حاشية الصبان على شرح السمرقندية للعصام في علم البيان، العلامة محمد بن علي الحنفي المعروف بالصبان (تـ ١٢٠٦هـ)، عني به: مرعي حسن الرشيد، الناشر: دار نور الصباح- تركيا، الطبعة الأولى، لبنان، ٢٠١٢م.
١٤.حاشية القونوي على تفسير البيضاوي، عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي القونوي (تـ ١١٩٥هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
١٥.حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ)، حققه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
١٦.خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل.
١٧.الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.
١٨.الدولة العُثمانية – عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
١٩.الدولة العثمانية المجهولة، الأستاذ د أحمد آق كوندرز والأستاذ د سعيد اوزتورك، وقف البحوث العثمانية، الطباعة والتجليد: ماس مطبعة قلج، إسطنبول، ٢٠٠٨.
٢٠.رحلة الشتاء والصيف، محمد بن عبد الله بن محمد، من أحفاد شرف الدين بن يحيى الحمزي الحسيني المولوي المعروف بـ كِبْرِيت (المتوفى: ١٠٧٠هـ)، حققها: الأستاذ محمَّد سَعيد الطنطاوي، الناشر: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٨٥هـ.
٢١. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (المتوفى: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م.

٢٢. السجل العثماني، محمد سوريا، معد للنشر بواسطة: نوري أكبايار وسيد علي قهرمان، منشورات مؤسسة التاريخ الوطنية في اسطنبول، ١٩٩٦م.

٢٣. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٤. السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٥. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٢٦. عثمانلي مؤلفلري، بروسه لي محمد طاهر، إعداد: أ. فكري ياووز وإسماعيل أوزن، منشورات مرال، خان ابن الأمين-النحاسين، بايزيد، اسطنبول.

٢٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م، عدد الأجزاء: ٦ (١، ٢كشف الظنون، و٣، ٤ إيضاح المكنون، و٥، ٦ هدية العارفين).

٢٨. لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٢٩. المجموع في المشهود والمسموع، عبد الرحمن أفندي المعروف بعاكف زاده الأماسي (تـ ١٢٣١هـ)، المكتبة الوطنية، اسطنبول، ١٩٩٤م.

٣٠. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المؤلف: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٣١. المسالك والممالك، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، عام النشر: ١٩٩٢م.

٣٢.معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، الطبعة: الأولى.

٣٣.معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
٣٤.معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
٣٥.معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٣٦.معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٣٧.موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق في قم، بإشراف الشيخ جعفر السبحاني، نشرت عام ١٤١٨هـ، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (المتوفى: ١٣٤١هـ)، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
٣٨.نهر الذهب في تاريخ حلب، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت: ١٣٥١هـ)، الناشر: دار القلم، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ.
٣٩.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٣٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.